

البداية والنهاية

حميد بن هلال به وقال الإمام أحمد حدثنا أبو أحمد حدثنا بشير بن معبد حدثنا أبو عبيد حاجب سليمان قال رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائما يصلي فذهبت أمر بين يديه فردني ثم قال حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام يصلي صلاة الصبح وهو خلفه يقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الإبهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة فمن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل وروى أبو داود منه فمن استطاع إلى آخره عن أحمد بن أبي سريح عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن محمد بن الزبير به وقال البخاري حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي فسد علي لقطع الصلاة علي فامكنني ﷻ منه فذكر الحديث وقد رواه مسلم والنسائي من حديث شعبة به مطولا .

ولفظ البخاري عند تفسير قوله تعالى إخبارا عن سليمان عليه السلام أنه قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب من حديث روح وغندر عن شعبه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني ﷻ منه فاردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبخوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب قال روح فردته خاسئا وروى مسلم من حديث أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ﷻ ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله ﷺ قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك فقال إن عدو الله ﷻ إبليس جاء بشهاب من نار ليجمله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله ﷻ التامة فلم يستأخر ثم أردت أخذه والله ﷻ لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة وقال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يعني الشيطان وقال تعالى إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير فالشيطان لا يألو الإنسان خبالا جهده وطاقته في جميع أحواله وحركاته وسكناته كما صنف الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتابا في ذلك سماه مصائد الشيطان وفيه فوائد جمة وفي سنن أبي داود إن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وروينا في بعض الأخبار أنه

قال يا رب وعزك وجلالك لا أزال أغويهم ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال ا تعالى وعزتي
وجلالى ولا أزال أغفر لهم ما استغفروني وقال ا تعالى الشيطان